



# تعلوب مطربا

بقلم : عبد الحميد عبد المقصود  
 بريشة : عبد الشافي سعيد



المؤسسة العربية الحديثة  
للطباعة والنشر والتوزيع  
٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢٩٣ ٢٢٩٤ ٢٢٩٥ ٢٢٩٦ ٢٢٩٧ ٢٢٩٨ ٢٢٩٩ ٢٣٠٠ ٢٣٠١ ٢٣٠٢ ٢٣٠٣ ٢٣٠٤ ٢٣٠٥ ٢٣٠٦ ٢٣٠٧ ٢٣٠٨ ٢٣٠٩ ٢٣١٠ ٢٣١١ ٢٣١٢ ٢٣١٣ ٢٣١٤ ٢٣١٥ ٢٣١٦ ٢٣١٧ ٢٣١٨ ٢٣١٩ ٢٣٢٠ ٢٣٢١ ٢٣٢٢ ٢٣٢٣ ٢٣٢٤ ٢٣٢٥ ٢٣٢٦ ٢٣٢٧ ٢٣٢٨ ٢٣٢٩ ٢٣٣٠ ٢٣٣١ ٢٣٣٢ ٢٣٣٣ ٢٣٣٤ ٢٣٣٥ ٢٣٣٦ ٢٣٣٧ ٢٣٣٨ ٢٣٣٩ ٢٣٤٠ ٢٣٤١ ٢٣٤٢ ٢٣٤٣ ٢٣٤٤ ٢٣٤٥ ٢٣٤٦ ٢٣٤٧ ٢٣٤٨ ٢٣٤٩ ٢٣٥٠ ٢٣٥١ ٢٣٥٢ ٢٣٥٣ ٢٣٥٤ ٢٣٥٥ ٢٣٥٦ ٢٣٥٧ ٢٣٥٨ ٢٣٥٩ ٢٣٦٠ ٢٣٦١ ٢٣٦٢ ٢٣٦٣ ٢٣٦٤ ٢٣٦٥ ٢٣٦٦ ٢٣٦٧ ٢٣٦٨ ٢٣٦٩ ٢٣٧٠ ٢٣٧١ ٢٣٧٢ ٢٣٧٣ ٢٣٧٤ ٢٣٧٥ ٢٣٧٦ ٢٣٧٧ ٢٣٧٨ ٢٣٧٩ ٢٣٨٠ ٢٣٨١ ٢٣٨٢ ٢٣٨٣ ٢٣٨٤ ٢٣٨٥ ٢٣٨٦ ٢٣٨٧ ٢٣٨٨ ٢٣٨٩ ٢٣٩٠ ٢٣٩١ ٢٣٩٢ ٢٣٩٣ ٢٣٩٤ ٢٣٩٥ ٢٣٩٦ ٢٣٩٧ ٢٣٩٨ ٢٣٩٩ ٢٤٠٠ ٢٤٠١ ٢٤٠٢ ٢٤٠٣ ٢٤٠٤ ٢٤٠٥ ٢٤٠٦ ٢٤٠٧ ٢٤٠٨ ٢٤٠٩ ٢٤١٠ ٢٤١١ ٢٤١٢ ٢٤١٣ ٢٤١٤ ٢٤١٥ ٢٤١٦ ٢٤١٧ ٢٤١٨ ٢٤١٩ ٢٤٢٠ ٢٤٢١ ٢٤٢٢ ٢٤٢٣ ٢٤٢٤ ٢٤٢٥ ٢٤٢٦ ٢٤٢٧ ٢٤٢٨ ٢٤٢٩ ٢٤٣٠ ٢٤٣١ ٢٤٣٢ ٢٤٣٣ ٢٤٣٤ ٢٤٣٥ ٢٤٣٦ ٢٤٣٧ ٢٤٣٨ ٢٤٣٩ ٢٤٤٠ ٢٤٤١ ٢٤٤٢ ٢٤٤٣ ٢٤٤٤ ٢٤٤٥ ٢٤٤٦ ٢٤٤٧ ٢٤٤٨ ٢٤٤٩ ٢٤٥٠ ٢٤٥١ ٢٤٥٢ ٢٤٥٣ ٢٤٥٤ ٢٤٥٥ ٢٤٥٦ ٢٤٥٧ ٢٤٥٨ ٢٤٥٩ ٢٤٦٠ ٢٤٦١ ٢٤٦٢

ذَاتَ مَرَّةٍ كَانَ تَغْلُوبٌ وَحِيدًا فِي الْخَلَاءِ ، وَلَئِنَّهُ كَانَ وَحِيدًا ،  
فَقَدْ كَانَ خَائِفًا ، وَلِذَلِكَ حَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلًا :

لِمَاذَا لَا أُسَلِّي نَفْسِي بِالْغِنَاءِ ..  
وَرَفَعَ تَغْلُوبٌ صَوْتَهُ وَرَاحَ يَغْنَى بِصَوْتِ جَهْوَرِيٍّ ، فَأَخَذَ صَوْتُهُ  
يَتَعَكَّسُ عَلَى الْجَبَلِ الْقَرِيبِ ، وَيَرْتَدُّ إِلَيْهِ قَوِيًّا ، فَأَحَسَّ تَغْلُوبٌ  
بِالْأَمَانِ ، وَوَاصَلَ غِنَاءَهُ ..





- وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَصْبَحَ تَغْلُوبٌ مُعْجَبًا بِصَوْتِهِ جِدًّا ، فَرَّاحٌ  
يُعْنَى فِي كُلِّ وَقْتٍ ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَرَاحَ يَرُدُّ عَلَى مَسَامِعِ  
الْجَمِيعِ ، أَنَّ صَوْتَهُ جَمِيلٌ جِدًّا ، بِرَغْمِ أَنَّ صَوْتَهُ كَانَ رَدِيئًا وَنَشَازًا ،  
بَلْ وَمُرْعَجًا لِكُلِّ مَنْ سَمِعَهُ ..  
وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ قَرَّرَ تَغْلُوبٌ أَنْ يَكُونَ مُطْرِبًا ، فَأَعْلَنَ فِي قَرْيَتِهِ  
وَالْقُرَى الْمَجَاوِرَةِ أَنَّهُ سَيَكُونُ فِرْقَةُ مُوسِيقِيَّةٍ ، وَسَيَكُونُ هُوَ  
مُطْرِبُهَا الْأَوْحَدَ ..





- وَبَعْدَ عِدَّةٍ أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ تَكُونُ الْفِرْقَةُ الْمَوْسِيقِيَّةُ ،  
وَأُطْلِقَ عَلَيْهَا تَعْلُوبُ فِرْقَةٍ ، قَطَعَ الرَّقَابُ الْغِنَائِيَّةُ « فَأَرْسَلَ  
تَعْلُوبٌ مَنْ يُنَادِي فِي الْقَرْيَةِ وَالْقَرْىَ الْمُجَاوِرَةَ ، بِأَنْ عَلَى كُلِّ مَنْ  
يُرِيدُ إِحْيَاءَ حَفْلٍ فِي آيَةٍ مُنَاسِبَةٍ مِنَ الْمُنَاسَبَاتِ أَنْ يَسْتَعِينَ  
بِفِرْقَتِهِ هُوَ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْفِرَقِ ، حَتَّى لَا يُعَرِّضَ نَفْسَهُ لِلْعِقَابِ ،  
وَأِفْسَادِ حَفْلِهِ ، وَرُبَّمَا تَعَرَّضَ لِقَطْعِ رَقَبَتِهِ ، كَمَا هُوَ وَاضِحٌ مِنْ  
اسْمِ الْفِرْقَةِ .





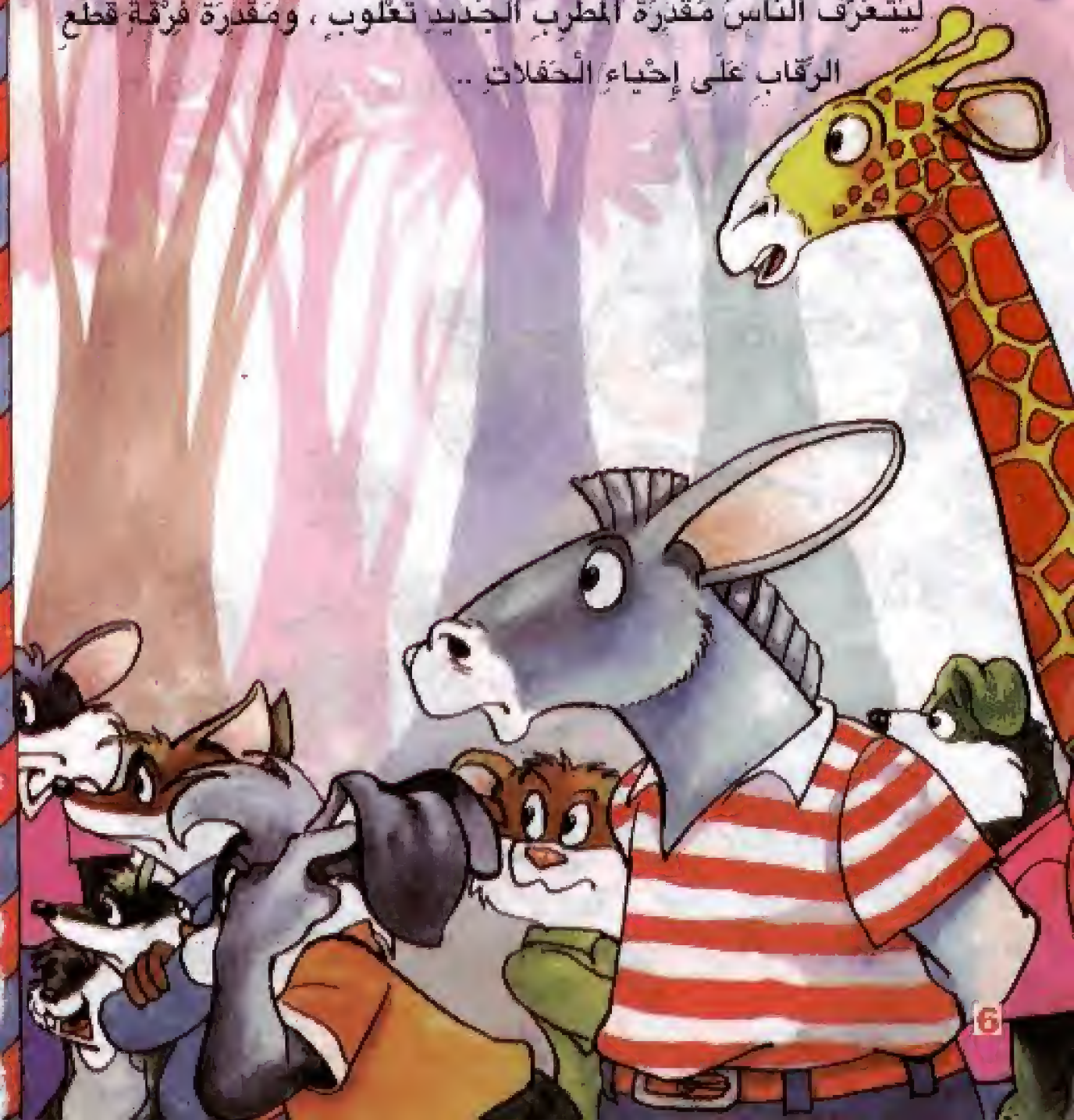
- وَلَكِنْ يَضْمَنُ تَغْلُوبُ أَنْ يَسْتَعِينِ الْجَمِيعُ بِفِرْقَتِهِ دُونَ غَيْرِهَا  
مَنْ الْفِرْقِ ، اسْتَعَانَ فِي فِرْقَتِهِ بِبَعْضِ الْعُنَاصِرِ الْعَاشِمَةِ وَالْقَوَى  
الرَّادِعَةِ ، لَكِنْ يَزِيدُ فِي إِرْهَابِ الْآخَرِينَ ، فَاسْتَعَانَ بِالِدُّبِّ فِي  
الْعُرْفِ عَلَى الطُّبُلِ الْكَبِيرِ ، وَاسْتَعَانَ بِالْفِيلِ فِي الْعُرْفِ عَلَى الْبُوقِ  
النَّحَاسِيِّ .. كَمَا اسْتَعَانَ بِبَعْضِ الْعُنَاصِرِ الصَّغِيرَةِ مِثْلَ الْقِرْدِ فِي  
الْعُرْفِ عَلَى الْجَيْتَارِ ، وَالْبَطَّةِ فِي الْعُرْفِ عَلَى الْكَمَانِ ،  
أَمَّا الْعُزَّةُ فَقَدْ اخْتَارَهَا لِلْعُرْفِ عَلَى التَّرُومْبِيَتِ ..





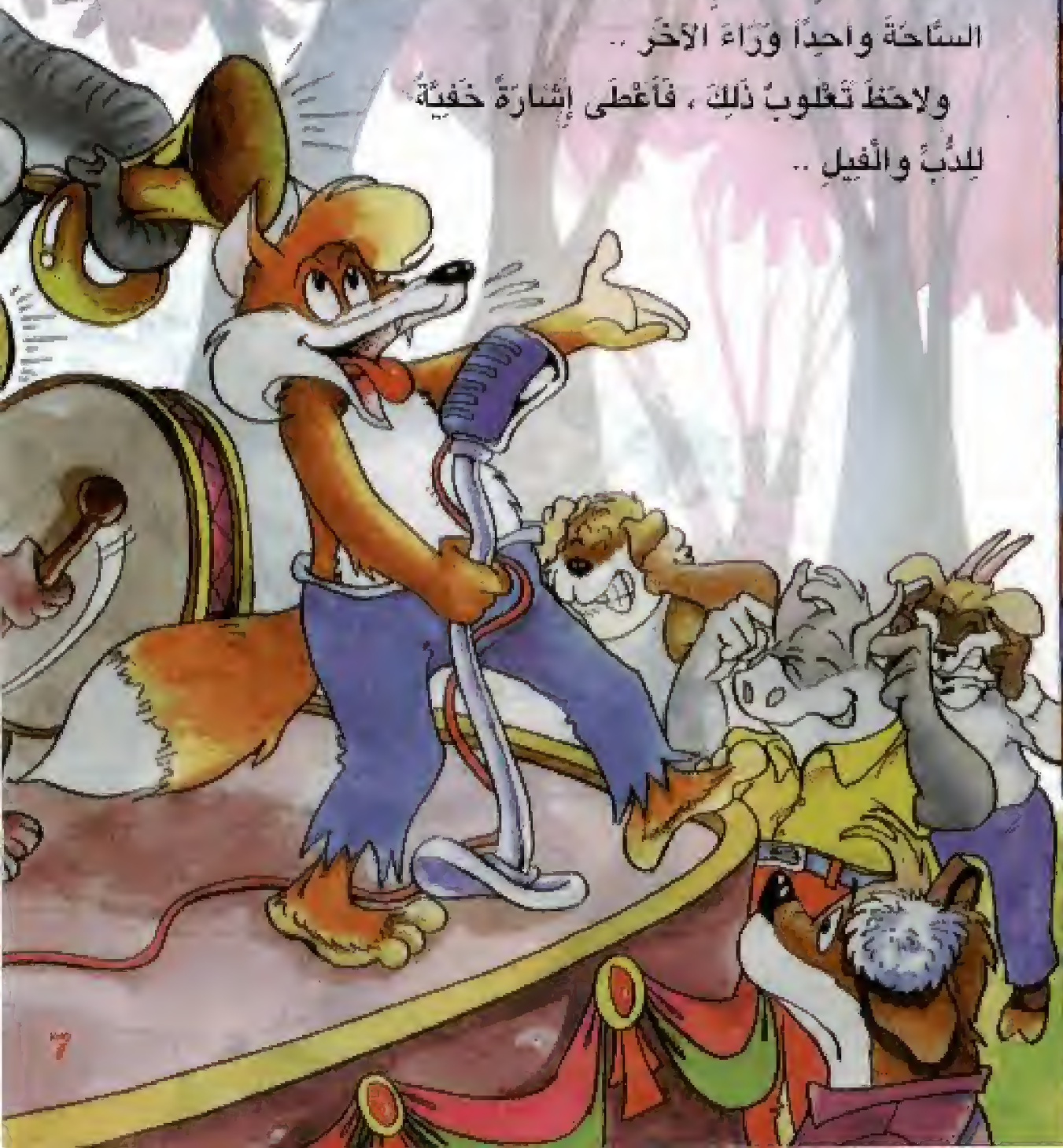
- وَعِنْدَمَا اكْتَمَلَ تَكْوِينُ الْفِرْقَةِ بَدَأَ تَعْلُوبُ يُجْرِي بُرُوقَاتٍ اسْتَمَرَّتْ لَيْلَ  
نَهَارَ ، وَلِعِدَّةِ أَيَّامٍ مُتتَالِيَةٍ ، لِيَتَمَرَّنَ عَلَى الْغِنَاءِ ، وَيَتَمَرَّنَ أَعْضَاءُ الْفِرْقَةِ  
أَيْضًا عَلَى الْعَرْفِ ..

وَعِنْدَمَا انْتَهَتْ الْبُرُوقَاتُ ، وَأَصْبَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْضَاءِ الْفِرْقَةِ بِحَفَظِ  
عَمَلِهِ ، أَعْلَنَ تَعْلُوبُ عَنْ حَفْلٍ تَجْرِيئِيٍّ بِالْمَجَانِ ، يَقَامُ فِي سَاحَةِ الْقَرْيَةِ ،  
لِيَتَعَرَّفَ النَّاسُ مَقْدَرَةَ الْمُطَرِّبِ الْجَدِيدِ تَعْلُوبِ ، وَمَقْدَرَةَ فِرْقَةِ قَطْعِ  
الرَّقَابِ عَلَى إِحْيَاءِ الْحَفَلَاتِ ..





- وبِالطَّبْعِ ذَهَبَ كُلُّ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ، مَا دَامَ دُخُولُ الْحَفْلِ بِالْمَجَّانِ ،  
يَدْفَعُهُمُ الْفُضُولُ لِلِاسْتِمَاعِ إِلَى صَوْتِ الْمُطَرِّبِ الْجَدِيدِ ، وَبِالطَّبْعِ غَنَى  
تَغْلُوبُ غِنَاءٍ سَيِّئًا وَكَانَ صَوْتُهُ مُرْعِجًا لِلْغَايَةِ ..  
فِي الْبِدَايَةِ سَدُّ الْحَاضِرُونَ آذَانَهُمْ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِمْ ، حَتَّى  
لَا يُصَابُوا بِالصَّخْمِ مِنْ قُوَّةِ الْعُرْفِ .. ثُمَّ يَدْعُوا يَتَسَلَّلُونَ مُغَادِرِينَ  
السَّاحَةَ وَاحِدًا وَرَاءَ الْآخَرِ ..  
وَلَا حَظَّ تَغْلُوبُ ذَلِكَ ، فَأَعْطَى إِشَارَةً خَفِيَّةً  
لِلدُّبِّ وَالْفِيلِ ..





- فَتَحَلُّوا عَنِ الْعَرْفِ ، وَأَخَذُوا يَتَصَدُّونَ لِكُلِّ مَنْ يُغَايِرُ السَّاحَةَ ،  
وَيُعِيدُونَهُ إِلَى مَكَانِهِ بِالْقُوَّةِ ، حَتَّى يَجْلِسَ وَيُنْصِتَ إِلَى الْغَنَاءِ .  
وَبِرَغْمِ فَشَلِ نَعْلُوبِ وَفِرْقَتِهِ فَشَلًا ذَرِيعًا ، مُنْذُ أَوَّلِ حَفَلٍ ، إِلَّا أَنَّهُ  
اسْتَمَرَ فِي إِقَامَةِ الْحَفَلَاتِ ، وَأَخَذَ يَطْبَعُ التَّذَاكِيرَ ، وَيَأْمُرُ فِرْقَتَهُ  
بِتَوَازِيْعِهَا عَلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ بِالْقُوَّةِ وَتَحْصِيلِ ثَمَنِهَا بِالْإِكْرَامِ ،  
وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ تُسَوَّلُ لَهُ نَفْسُهُ أَنْ يَرْفُضَ شِرَاءَ تَذَكَّرَةٍ ، أَوْ  
حُضُورَ حَفَلٍ ..

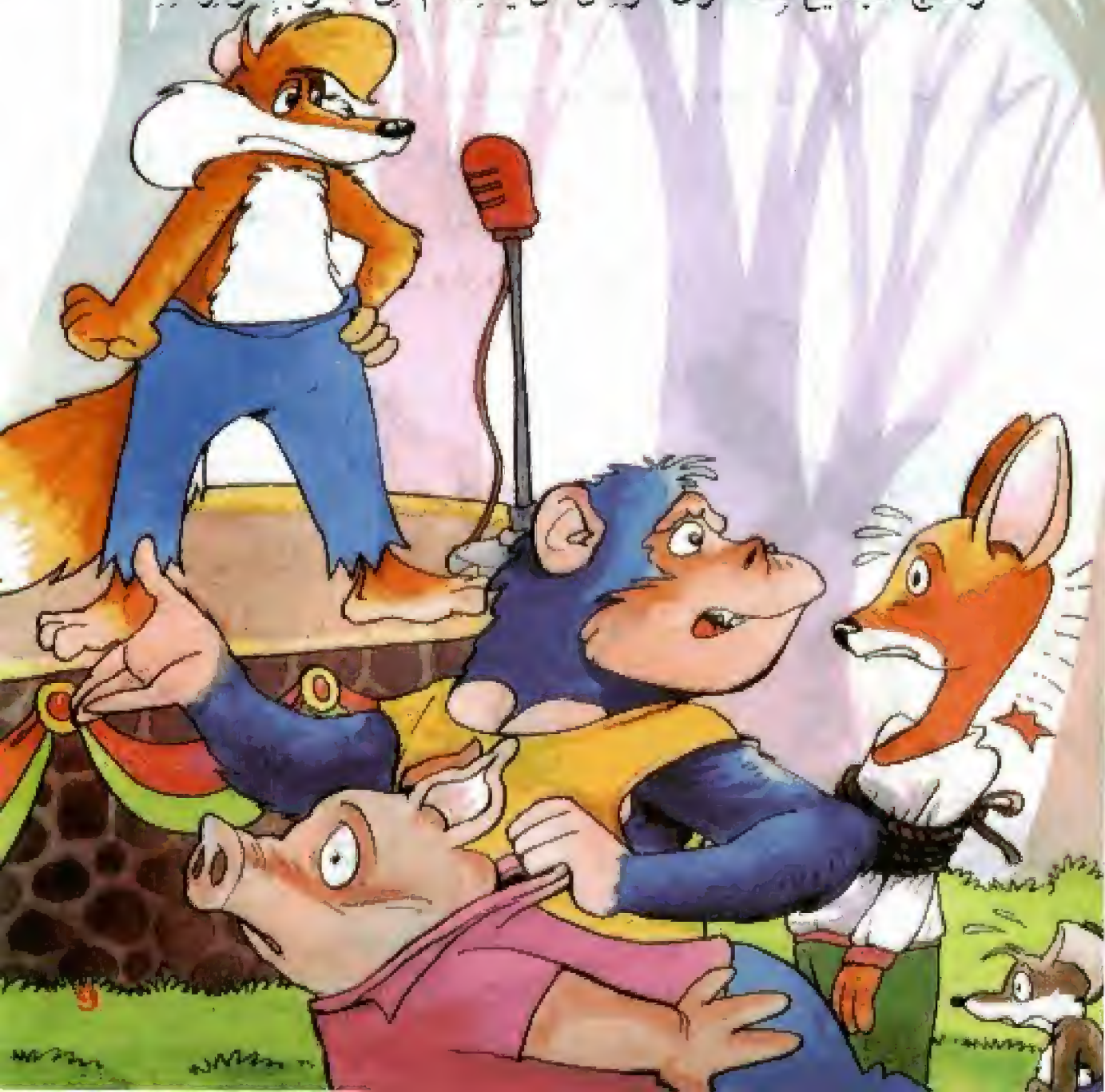




- وَتَمَادَى تَغْلُوبٌ فِي جَبَرُوتِهِ ، فَأَخَذَ يَعْزِضُ نَفْسَهُ وَفِرْقَتَهُ عَلَى  
الْأَقْرَاحِ وَالْإِحْتِفَالَاتِ الْخَاصَّةِ ، نَظِيرَ أَجْرٍ كَبِيرٍ يَفْرِضُهُ عَلَى  
صَاحِبِ الْفَرْحِ ..

وَهَكَذَا حَتَّى كَفَّ النَّاسُ عَنْ إِقَامَةِ الْحَفَلَاتِ وَالْأَقْرَاحِ ، فَأَخَذَ  
يَذْهَبُ مَعَ فِرْقَتِهِ لِلْغِنَاءِ فِي الْمَأْتَمِ وَالْأَحْزَانِ ، فَكَفَّ النَّاسُ عَنِ الْحُزْنِ  
وَإِقَامَةِ الْمَأْتَمِ أَيْضًا ..

وَضَجَّ الْجَمِيعُ بِالشُّكْوَى ، وَلَكِنْ مَنْ يَنْقِذُهُمْ مِنْ تَغْلُوبٍ وَفِرْقَتِهِ !!





- وفى ذلك الوقت كان أرنوب متغيّباً عن القرية فى إحدى  
سفرياتهِ الطويلة ، فلَمَّا عادَ مِنْ سَفَرِهِ ، أَخْبَرَهُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ بِمَا  
حَدَّثَ مِنْ تَغْلُوبٍ ، وَفِرْقَةِ قَطْعِ الرِّقَابِ ..  
فَتَعَجَّبَ أَرْنُوبٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَوَعَدَهُمْ بِأَنْ يَجِدَ حَلًّا يَخْلُصُهُمْ مِنْ  
تَغْلُوبٍ ، وَهَذِهِ الْفِرْقَةِ اللَّعِينَةِ ..  
وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ سَأَلَ أَرْنُوبُ :  
- أَيْنَ يُجْرَى تَغْلُوبٌ وَفِرْقَتُهُ الْبُرُوقَاتِ ؟





- فَقَالُوا لَهُ : إِنَّهُ يُقِيمُهَا فِي مَنْزِلِهِ ، وَإِنَّهُ يُغْلِقُ الْبَابَ ، وَلَا يَسْمَحُ  
 بِدُخُولِ أَحَدٍ مِنْ خَارِجِ الْفِرْقَةِ فِي أَثْنَاءِ الْبُرُوفَاتِ ..  
 فَتَوَجَّهَ أَرْنُوبٌ إِلَى هُنَاكَ رَاكِبًا حِصَانَهُ ، ثُمَّ طَرَقَ بَابَ الْمَنْزِلِ ، فَفَتَحَ لَهُ  
 تَغْلُوبٌ بِنَفْسِهِ ، وَظَلَّ وَاقِفًا فِي فَتْحَةِ الْبَابِ ، فَحَيَّاهُ أَرْنُوبٌ .. ثُمَّ قَالَ  
 بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ لِيَسْمَعَ أَعْضَاءُ الْفِرْقَةِ :  
 هَلْ يَشْتَرِكُ مَعَكُمْ فِي الْفِرْقَةِ كُلُّ مِنَ الدَّبِّ وَالْقَيْلِ ؟  
 فَقَالَ تَغْلُوبٌ :  
 نَعَمْ .. مَاذَا تُرِيدُ مِنْهُمَا ؟





فَقَالَ أَرْنُوبٌ بِصَوْتٍ أَكْثَرَ ارْتِفَاعًا :

أَنَا مِنَ الْمُعْجَبِينَ بِعَرَفِهِمَا ، وَلِهَذَا جِئْتُ لِكُلِّ مَنِهْمَا بِهَدِيَّةٍ تَمِينَةٍ ...  
أَرْجُوكَ أَنْ تُبَلِّغَهُمَا تَحِيَّاتِي ، وَتُوصِّلَ لِصَدِيقِي الدَّبَّ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ ،  
وَمَالَ عَلَى تَغْلُوبٍ وَصَفْعَةٍ صَفْعَةٍ قَوِيَّةٍ عَلَى خَدِّهِ الْاَيْمَنِ ، وَلِصَدِيقِي  
الْفِيلِ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ . وَمَالَ عَلَى تَغْلُوبٍ وَصَفْعَةٍ صَفْعَةٍ قَوِيَّةٍ عَلَى خَدِّهِ  
الْاَيْسَرِ ..





وَقَبِلَ أَنْ يُغَيَّبَ تَعْلُوبٌ مِنَ الصَّدْمَةِ وَالْمُفَاجَأَةِ ، كَانَ أَرْنُوبُ قَدْ طَارَ  
بِحِصَانِهِ ، وَاخْتَفَى عَنِ الْأَنْظَارِ .. وَأَخَذَ تَعْلُوبٌ يَتَوَعَّدُ أَرْنُوبًا ، بِأَنَّهُ  
سَوْفَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ شَرًّا اِنْتِقَامَ ..

ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الدَّخْلِ ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ ، وَدَخَلَ الْحُجْرَةَ الَّتِي  
كَانَ أَغْضَاءُ الْفِرْقَةِ يُجْرُونَ فِيهَا الْبُرُوقَةَ ، فَلَمَّا رَأَى الدُّبَّ وَالْفِيلُ  
يَدْخُلُ بِدُونِ الْهَدِيَّتَيْنِ ، وَقَدْ حَوَّلَ نَظْرَهُ عَنْهُمَا ، فَكَّرَ كُلُّ مِثْلِهِمَا  
قَائِلًا :

يَبْدُو أَنَّ هَذَا الْوَعْدَ تَعْلُوبًا قَدْ غَافَلْنَا ، وَأَخْفَى الْهَدَايَا ..





- ثُمَّ سَأَلَ الدَّبُّ تَعْلُوبًا قَائِلًا :

مَنْ الَّذِي جَاءَ فِي الْخَارِجِ ؟

فَقَالَ تَعْلُوبٌ :

إِنَّهُ وَغَدٌ سَافِلٌ ..

فَقَالَ الْفِيلُ :

الْأَوْغَادُ السَّافِلُونَ لَا يَحْمِلُونَ الْهَدَايَا إِلَى الْعَارِفِينَ الْمَهَرَةَ أَمْثَالِنَا ..

فَقَالَ تَعْلُوبٌ :

لَا دَاعِيَ لَأَنْ أُعِيدَ عَلَيْكُمْ مَا حَدَّثَ .. سَيَكُونُ حِسَابِي

مَعَهُ عَسِيرًا ..





- فَقَالَ الدَّبُّ :

لَا دَاعِيَ لِخَدَاعِنَا يَا تَغْلُوبُ .. هَيَّا هَاتِ الْهَدِيَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَعْطَاكَ  
إِيَّاهُمَا ، لِنُوصِلَهُمَا إِلَيْنَا .. لَقَدْ سَمِعْنَا حَدِيثَكُمَا ..  
فَقَالَ تَغْلُوبُ :

لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ مَا تَطْلُبَانِهِ مِنِّي .. نَحْنُ أَصْدِقَاءُ ، وَدَعُونَا  
نَسْتَمِرُّ أَصْدِقَاءَ إِلَى الْأَبَدِ ..  
فَقَالَ الْفِيلُ :

تُرِيدُ أَنْ تَسْتَوِلِيَ عَلَى هَدَايَانَا لِنَفْسِكَ ؟  
هَذَا مُحَالٌ ..





- فَقَالَ تَعْلُوبُ :

إِذَنْ فَأَنْتُمَا مُصِرَّانِ عَلَى أَخْذِ مَا أُعْطَانِي إِيَّاهُ ذَلِكَ الْوَقْعُ ۚ  
فَقَالَ الدُّبُّ وَالْقَيْلُ مَعًا : نَعَمْ ..  
وَهُنَا رَفَعَ تَعْلُوبُ يَدَهُ عَالِيًا ، وَصَنَعَ كَلَامَهُمَا صَفْعَةً قَوِيَّةً عَلَى  
خَدَيْهِ ، وَهُوَ يَصِيحُ :  
هَذِهِ هَدِيَّتُكَ ، وَهَذِهِ هَدِيَّتُكَ ..  
وَلَكُمْ أَنْ تَتَخَيَّلُوا مَا حَدَثَ لِتَعْلُوبِ مِنَ الْقَيْلِ وَالِدُّبِّ ، فَقَدَرِ انْهَالًا  
عَلَيْهِ ضَرْبًا ..

وَمُنْذُ هَذِهِ اللَّحْظَةِ لَمْ تَقُمْ لِلْفِرْقَةِ قَائِمَةٌ ،  
وَاسْتَرَاحَ النَّاسُ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ  
الْمُطْرِبِ الْمَوْهُوبِ تَعْلُوبِ ..

( تَمَّتْ )

رقم الإيداع : ١٠٦٢٣

